***Dirasat*: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 5, 2024**

Deanship of Scientific Research

The Role of Family Socialization in Reducing Children's Delinquency due to Social Media Websites: A field study in Al-Hofuf city, Al-Ahsa Governorate

***Ahad Abdel-Hadi Al-Mari*[1], *Ummeliz Yousif Elmobark*[2] ***

[1] Department of Human Studies, Faculty of Arts, University of Hafr-Albatin, Saudi Arabia

[2] Department of Social Studies, Faculty of Arts, King Faisal University, Saudi Arabia

Received: 27/9/2022
Revised: 6/7/2023
Accepted: 24/10/2023
Published online: 27/8/2024

* *Corresponding author:*
umm228@yahoo.com

Citation: Al-Mari, A. A.-H., & Elmobark, U. Y. . (2024). The Role of Family Socialization in Reducing Children's Delinquency due to Social Media Websites: A field study in Al-Hofuf city, Al-Ahsa Governorate. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(5), 60–74. https://doi.org/10.35516/hum.v51i5.2135

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objective: This study aims to explore the role of family social upbringing in reducing children's deviation due to social media websites.

Method: The study employed a descriptive-analytical approach. The study community consisted of families in Al Hofuf city, which has elementary school students. There are a total of 44 public girls' schools in the city, and four schools were randomly selected, representing 10% of the total schools. The total number of students in these four schools was 1921 students, and 449 families were chosen from these students' families using systematic random sampling, representing 23% of the total number of families. A questionnaire was used as the primary data collection tool.

Conclusions: The results of the field study indicated that proper family social upbringing plays a significant role in reducing children's deviation due to social media sites. This was evident through the high agreement levels in the two main aspects of the family's role: "filling family leisure time" and "monitoring children."

Recommendations: The study recommends emphasizing the family's role in reducing children's deviation due to social media sites can be achieved by families following some proper family social upbringing methods, such as monitoring children's social media activities and filling the child's free time with beneficial activities to reduce social media usage.

Keywords: Family Socialization, Children's Deviation, Social Media Websites.

دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانيَّة بالهفوف بمحافظة الأحساء

*عهد عبد الهادي المري[1]، أم العزيوسف المبارك[2]**

[1]قسم الدراسات الإنسانية، كلية الآداب، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

[2]قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدِّراسة إلى تعرّف دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثل مجتمع الدِّراسة في الأسر بمدينة الهفوف التي لديها طالبات بالمدارس الابتدائية، وبلغ عدد المدارس الحكومية للبنات (44) مدرسة، واختيرت (4) مدارس من (44) مدرسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ومثّلت نسبة (10%) من إجمالي المدارس. بلغ العدد الكلي للطالبات بالمدارس الأربع (1921) طالبة، واختيرت (449) أسرة من أسر الطالبات، وتم الاختيار بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بنسبة (23%) من العدد الكلي للأسر. واستُخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن التنشئة الاجتماعية الأسرية السليمة تلعب دورًا كبيرًا في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، واتضح ذلك من خلال حصول كلًا من محوري دور "ملء الأسرة لأوقات الفراغ، ودور "مراقبة الأسرة للأطفال" على درجات موافقة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة.

الخلاصة: التأكيد على دور الأسرة في الحد من إنحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إتباع الأسرة لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية بصورة سليمة كمراقبة الأطفال فيما يشاهدونة في مواقع التواصل الاجتماعي، وملء أوقات فراغ الطفل بما يفيد حتي يقلل من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: التنشئة الاجتماعية الأسرية، انحراف الاطفال، مواقع التواصل الاجتماعي.

مقدمة عامة:

تعدّ الأسرة أوّل مؤسسة في منظومة مؤسسات التربية في المجتمع، وهي المؤسسة التي تحتضن الأبناء منذُ صغرهم، يتلقّون فيها تربيتهم الأولى في ضوء معرفتها بمتطلبات النّمو، التي تسهم في تنشئتهم وفق ضوابط المجتمع المرغوب فيها؛ ليكونوا قادرين على مواجهة ظروف الحياة والتكيف معها.

وقد أكدت الدِّراسات التربوية والنفسية والاجتماعيّة مدى تأثير التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في تكوين شخصية الطفل، وتعدّ مرحلة الطفولة من أخطر وأهم المراحل العمرية، حيث يكتسب الإنسان في هذه الفترة طباعًا وعادات تبقى ملازِمة له خلال فترة حياته كلها، ومن هنا فقد أطلق عليها علماء النفس اسم الفترة التكوينيّة، حيث يتحدّد فيها ذكاء الإنسان، وينمو فيها أيضًا نموًّا متكاملًا متوازنًا يحقّق له ذاته في المستقبل (الخضيري،2011:49).

ويشهد العالم تغيرات كبيرة ومتسارعة في مجالات عديدة، ومنها: مجال الاتصال؛ الذي يكاد يكون الأكثر تطورًا بينها، حيث أفضت هذه التغيرات الكبيرة في مجال الاتصال - من خلال تعاقب أجيال الإنترنت- إلى ظهور العديد من وسائل التّواصل الاجتماعيّ، وإلى زيادة وانتشار استخدامها بين الملايين حول العالم، والعدد في تزايد (الخضيري،2011:50).

ومن أبرز صور الاتصال والإعلام المتسارع وسائل التّواصل الاجتماعيّ، التي تنافس الأسرة في إعداد الأفراد والتّواصل معهم على نحو يوثّر إيجابًا أو سلبًا، فهناك إيجابيات لوسائل التّواصل الاجتماعيّ، فهي وسيلة مهمة للتواصل بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرّف إلى ثقافات الشعوب المختلفة، وبالرغم من هذه الإيجابيات، إلا أنَّ هناك انتقادات شديدة تتعرّض لها الشبكات الاجتماعيّة، حيث تُتَهم بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع والأسرة، كالمساهمة في التفكّك الأسري وانحراف الأبناء.

ويمكن تصنيف مستخدمي الإنترنت إلى فئتين أساسيّتين؛ مستخدمي الشبكة لأغراض وأهداف واضحة ومحدّدة في المجال الأكاديمي أو العلمي أو التجاري أو غيرها، ومستخدمي الشبكة لأغراض اجتماعية وترفيهية ولشغل وقت الفراغ، وهنا يكمن موضوع المشكلة، وهي فئة المستخدمين التي تقع في التصنيف الثاني، وهي في الغالب من الفئات السنيّة الصغيرة (الأطفال والمراهقين وفئات الشباب)، الذين يجدون في الإنترنت متعة وفائدة ترفيهية، ولقضاء وقت الفراغ أكثر من أيّ شيء آخر،

وهؤلاء هم الأكثر استخدامًا للإنترنت وارتيادًا لمواقع التّواصل الاجتماعي، وهم الأكثر إساءة لهذا الاستخدام، وبالتالي من الممكن جدًّا أن يرتبط سوء الاستخدام ببعض الآثار السيئة كالانحراف، فهناك أشياء مُغرية بالنسبة لهذه الفئة لقضاء الساعات الطويلة أمام وسائل التّواصل، التي من الممكن أن تؤثر في الأخلاقيّات والسلوك سلبًا.

و"تأثير البيئة الأسرية على الأطفال يصل إلى حدّ الحفاظ على نقاء الفطرة أو فسادها، كما في قوله (صلى الله عليه وسلم): (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه) (الإمام مسلم، 2048)، وهذا دليل على أن التَّنشئة الأسرية مسؤولة عن سلامة المعتقد وصحة الأفكار لدى أفرادها في ظلّ ما يؤثر في سلوك الأبناء من متغيرات وتحديات، تكاد أن تعصف بقيمهم وكيانهم".

ولذا تناولت هذه الدِّراسة دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدِّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

مشكلة الدِّراسة:

يعدّ الاتصال عملية حيويّة وأساسيّة للفرد والمجتمع عبر مراحل الحياة المختلفة، وقد ازدادت أهميته مع انتشار وتعدد وسائل التّواصل الاجتماعيّ، التي تُعد من أبرز صور الإعلام الحديث، وأصبح لوسائل التّواصل الاجتماعيّ تأثير كبير على المجتمع عمومًا وعلى الأسرة خصوصًا، فقد انضم معظم أفراد الأسرة لهذا المجتمع الافتراضي، وبالتالي وصل تأثيرها إلى التَّنشئة الاجتماعيّة للفرد (مطالي، 2015:24).

ومن خلال ملاحظات تبديها الأُسر وأخرى لاحظتها الباحثات على طابع من السلوكيات غير المقبولة من بعض الأطفال والدخيلة على المجتمع، التي يمكن إرجاعها لعدة أسباب تحيط بهم، من ضمنها وسائل التّواصل الاجتماعيّ، التي أصبحت سهلة الإرتياد، مما قد يجعلها الأكثر تأثيرًا على سلوك الاطفال، وبما أنَّ التَّنشئة الأسرية هي خط الدفاع الأول في مواجهة الانحراف لدى الأطفال، فهي مُطالَبة اليوم أكثر من أيّ وقت مضى بالمشاركة مع مؤسسات المجتمع الأخرى "المدرسة، والمسجد، والمؤسسات الإعلامية، والأمنية، والدعوية"، بتكوين المفاهيم الصحيحة والقيم والمثل العليا لأبنائها، فقد أضحت مهمة الأسرة الآن ليس فقط توفير الضروريات لأفرادها ومستلزمات الحياة، لكن هي مُطالَبة بحماية أبنائها ورعايتهم دينيًّا وخلقيًّا وفكريًّا، ولا بدّ أن يكون لها دور استباقي ووقائي من خلال اتّباع أساليب سليمة للتنشئة الاجتماعية الأسرية، لتذليل ما يعترضهم من مشكلات وإبعادهم عن عالم الانحراف والجريمة، لذا قامت هذه الدِّراسة بإلقاء الضوء على الدور المهم الذي تلعبه التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في مساعدة الأطفال وحمايتهم من الوقوع في براثن الجريمة والانحراف، وذلك في ظلّ التغيرات المستمرة والتقنيات الحديثة على مواقع التّواصل الاجتماعيّ وأثرها على الطفل.

لذا تتمثّل مشكلة الدِّراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: **ما دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدِّ من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ؟**

تعد عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية أمرًا مهمًا في تشكيل سلوك الطفل بتحويله إلى كائن اجتماعي.

وعلى الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أنه في هذه الدراسة تم التركيز على الأسرة لأنها الوحدة الاجتماعية الأولي التي يحتك بها الطفل احتكاكًا مستمرًا، كما أنها تُعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية، والأسرة تتولي رعاية الفرد وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها آثارا في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره، فألاسرة هي التي تسرع في تدارك الانحراف والشذوذ السلوكي في الفترة المبكرة، قبل أن تستفحل (قناوي،53:2015).

وسيتم التركيز على المواقف التالية من التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تقوم بها الأسرة للحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعيّ: مراقبة الأسرة للأطفال، دور الأسرة في ملء أوقات فراغ الطفل.

تساؤلات الدِّراسة:

يتمثَّل التساؤل الرئيس للدراسة في: ما دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ؟ وتمت الإجابة عنه من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور مراقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ؟
- ما دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ؟

أهداف الدِّراسة:

يتمثَّل الهدف الرئيس للدراسة في: التعرّف إلى دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وتم تحقيقه من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

- توضيح دور مراقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.
- الكشف عن دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

أهمية الدِّراسة:

الأهمية النظرية:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع؛ فالتنشئة الاجتماعية الأسرية تعمل على حفظ ونقل التراث عبر الأجيال، الأمر الذي يساعد في استمرارية المجتمع والاتصال والتّواصل بين الأجيال المتعاقبة والبناء على الإرث الثقافي المشترك الذي يجمعهم جميعًا بكلّ ما تعنيه الثقافة من عناصر مادية ومعنوية.
- تعدّ هذه الدِّراسة إسهامًا تربويًّا من شأنه أن يثري المكتبة العربية بمعلومات عن التَّنشئة الاجتماعية الأسرية للأبناء في ضوء تأثير مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

الأهمية التطبيقيّة:

- بناءً على نتائج الدِّراسة، وُضعت توصيات قد تستفيد منها الجهات المسئولة في حلّ المشكلة.
- قد تساعد الدِّراسة الحاليّة في تكوين منظور عام لدور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، يتم وضعه بناء على نتائج الدِّراسة.

مفاهيم الدِّراسة:

- **الدور:**

يُعرَّف الدور في اللغة بأنّه: من دار الشيء يدور دورًا ودورانًا واستدار، ودورته، وأدار غيره، وأدرت به، ويقال أيضًا دار دورة واحدة أي دار مرة واحدة (ابن منظور،323:2000)

اصطلاحًا: الدور هو: "مجموعة من الأنشطة والمهام التي يتم تأديتها لتحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة"(غنام، 16:2020).

التعريف في علم الاجتماع: تشير زلاقي (77:2018) إلى أن مفهوم الدور: "هو ذلك المفهوم المرتبط بالتنشئة الاجتماعية للأفراد وما يؤمنون له من معتقدات ومفاهيم عن ذلك الدور أو الأدوار التي يؤدونها من خلال احتلالهم لمناصب معينة في المجتمع، كما يرتبط بما يتوقعه الأفراد الآخرون من تأدية تلك الأدوار".

التّعريف الإجرائي: الدور هو: مجموعة من المهام والواجبات التي تسهم بها الأسرة في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.أو ما تقوم به الأسرة من دور تربوي فعلي لتحد من انحراف الاطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

- **التَّنشئة الاجتماعيّة:**

التعريف اللغوي للتنشئة: تم ذكره في لسان العرب لابن منظور: كلمة التَّنشئة من الفعل نشأ، ينشأ، نشؤًا ونشاءً بمعنى ربا وشب (مجمع اللغة

العربية، 183:2009).

التعريف الاصطلاحي: عرَّفها العلوي (37:2015) بأنها: "عملية يتم من خلالها اكتساب الأطفال للأحكام الخلقية والانضباط الذاتي وتوضيح المسؤوليات الواقعة على عاتقهم في حاضرهم ومستقبلهم، وهي الوسيلة التي تساهم في توضيح الأدوار المناسبة لأفراد المجتمع لتحقيق التوازن الشامل فيه".

التعريف في علم الاجتماع: هناك عدة تعريفات للتنشئة الاجتماعيّة في علم الاجتماع، منها تعريف عبد القادر (51:2012) بأنها "الاهتمام بالنظم الاجتماعيّة التي من شأنها أن تحوّل الإنسان إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع، وهي عملية يكتسب الأطفال بفضلها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم، فهي العملية التي تقوم بها الأسرة من أجل إكساب أبنائها سلوكيّات وقيم واتجاهات ومعايير يرضى عنها المجتمع".

- **الأسرة:**

التعريف اللغوي: عرفت الأسرة في المعجم الوسيط بأنها: "القيد يقال: أسره أسْرًا وإسارًا، قيّد وأسر: أخذه أسيرًا"(مصطفى وأنيس، 46:1410).

التعريف الاصطلاحي: الأسرة هي: "وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقة زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودها قائمًا على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها" (طيوب،82:2011).

التعريف في علم الاجتماع: الأسرة هي: "المؤسسة الاجتماعيّة الأم التي تحقّق أول وأبرز وأقوى صور ومضامين الأمن لدى أفرادها باستيعاب وامتثال، وتمثّل الحالة الأمنية في نفوسهم" (الخطيب، 102:2006).

التعريف الإجرائي: تُعرف الأسرة إجرائيًا بأنها: مؤسسة اجتماعية نظامية تتشكل في ضوء الشروط المشروعة التي جاء بها الإسلام، وتتألّف من جيلَيْ الأبوين والأبناء، وتكون مسؤولة عن مجموعة من الأدوار نحو أبنائها لحمايتهم من الانحراف بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

تعريف التَّنشئة الاجتماعية الأسرية إجرائيًّا: هي مجموعة من القيم والمبادئ التي يكتسبها الأطفال من محيطهم الأسري؛ أي هي الجهود التي تقوم بها الأسرة، ويقصد بها في هذه الدراسة تحديدًا بعض مواقف التنشئة الأسرية التي تقوم بها الأسرة والمتمثلة في: (مراقبة الأسر للأطفال، وملء الأسر لأوقات فراغهم) من أجل توجيه سلوك الأبناء وحمايتهم من خطر الانحراف بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

- **الحدّ:**

التعريف اللغوي: الهدف الذي تعتمده الجهة المختصة في الدولة، الذي لا يجوز النزول عنه (مجمع اللغة العربية، 103:2009).

التعريف الاصطلاحي: أشار (قاصد، 136:2013) إلى أنه "عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعادٍ اجتماعية وثقافية، تصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد داخل مجتمعه".

التعريف في علم الاجتماع: يعرّفه (الخضيري، 49:2011) بأنه: "الاهتمام بالعادات والأنظمة الاجتماعيّة الكفيلة في تطوير المهارات الاجتماعيّة وتوفير الإمكانات اللازمة للفرد من أجل انخراطه بالمجتمع والاندماج مع أفراده بأقل مجهود ممكن".

التعريف الإجرائي: أن تأخذ عملية التَّنشئة الاجتماعية الأسرية دورها الوقائي لإبعاد الطفل عن ارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًّا وإبعاده عن الانحراف بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ من جهة، وعملية العلاج من جهة أخرى إذا أصيب الطفل بهذا الانحراف.

- **الانحراف:**

التعريف اللغوي: ذكر في المعجم الوسيط أن الانحراف هو الميل والعدول، يقال: انحرف عنه وتحرف واحرورف، أي مال وعدل، وحرف الشيء عن وجهه أي صرفه، وإذا مال الإنسان عن شيء يقال انحرف، وانحرف بمعنى مال (مجمع اللغة العربية،31:2010).

- **انحراف الأطفال:**

التعريف الاصطلاحي: عرَّفه (عبد الحميد، 39:2017): بأنه "خروج الطفل عن الخطّ المعياري والقانوني والقيمي الخاص بكلّ مجتمع على حدة أو بالنظام الاجتماعيّ عمومًا، مثل: سلوك السرقة أو خرق القوانين أو رفض عادات وتقاليد المجتمع".

التعريف في علم الاجتماع: عرفه (كافي، 45:2019) بأنه: "وصف للأفعال أو السلوكيات التي تخرق أو تنتهك المعايير الاجتماعيّة، بما في ذلك القوانين المسنونة، مثل: القيام بعمل إجرامي، أو الخروقات غير الرسمية، مثل: رفض عادات وأعراف مجتمع ما، والانحراف سلوك لا يتوافق مع القواعد المؤسساتية أو قواعد السلوك، كما قد تكون للانحراف دلالة سلبية".

التعريف الإجرائي: يعرف انحراف الأطفال إجرائيًا بأنه: ارتكاب الأطفال لسلوكيات غير مقبولة اجتماعيًّا أُكتسِبَت من مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

- **الأطفال:**

هم الأبناء دون سن البلوغ، الذين يحتاجون إلى تنشئة اجتماعية أسرية سليمة ليتجنّبوا السلوكيات المنحرفة، ويقصد بهم في الدِّراسة الحالية الأطفال من سن (6) إلى (12) عامًا من الملتحقين بالمدارس الابتدائيّة.

- **مو اقع التّواصل الاجتماعيّ:**

التعريف اللّغوي: ذكر في معجم المعاني أن اتَّصلَ إلى/ اتَّصلَ بـ، يتَّصل، اتِّصالًا، فهو مُتَّصِل، والمفعول مُتَّصَل إليه. واجتمعَ/ اجتمعَ بـ، يجتمع، اجتماعًا، فهو مُجتمِع، والمفعول مُجتمَعٌ به (مجمع اللغة العربية، 234:2012).

التعريف الاصطلاحي: عرّفتها (آل عيدان، 16:2014) بأنها: "المواقع التي تتيح للمستخدمين تكوين مجتمع افتراضي لهم على شبكة الإنترنت، وذلك إما من خلال إعادة تكوين العلاقات الاجتماعيّة الموجودة أصلًا على أرض الواقع، أو من خلال تكوين علاقات جديدة ليست موجودة في الواقع، حيث تتيح تلك المواقع إمكانية البحث عن أصدقاء والتّواصل معهم من خلال خدمة التدوين والنشر ومشاركة الأنشطة والمعلومات وغيرها من الخدمات".

التعريف في علم الاجتماع: عرفها غوس (Ghose, 85:2018) بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التّواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أيّ مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيّرت في مفهوم التّواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعيّ أنها تعزّز العلاقات بين بني البشر، وتعدّت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعيّة لتصبح وسيلة تعبيريّة واحتجاجيّة.

التعريف الإجر ائي: مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية (WWW) تتيح التّواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام، أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو جامعة أو معهد أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات.

النظريّات المفسِّرة للدّراسة:

أولًا: النظرية التفاعلية الرمزية:

تستند هذه النظرية إلى مجموعة من المفاهيم، هي: الرموز والمعنى، والتوقّعات والسلوك والأدوار والتفاعل (لطفي، وآخرون، 120:1999).

فيما يتعلّق بالرموز والمعنى فإن جميع الأنواع الحيوانية تمارس حركات وإشارات، وتصدِر أصواتًا في استجابتها لبعضها البعض، ولكن النوع الإنساني فقط هو الذي يحوّل الإشارات إلى رموز وأصوات وأفعال تنطوي على معنى، وتكتسب الرموز أهميتها وتصبح ذات دلالة حينما تكتسب نفس المعنى لدى مستقبلها، الذي كان في ذهن صاحبها أو مرسلها بأسلوب آخر، حينها يصبح للرموز معانٍ مشتركة، فهي تصبح في هذه الحالة رموزًا اجتماعيّة تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعيّ مع الآخرين (عودة، بدون:96).

ويتعلَّم الفرد الرموز ومعانيها من خلال عملية التَّنشئة الاجتماعيّة، إذ إنَّ المجال الأول للتنشئة الاجتماعيّة هو مجال الأسرة، فأول الناس الذين يقومون بالتربية والتعليم وبداية التَّنشئة الاجتماعيّة في تاريخ الفرد، هما الوالدان، فيوجّه الطفل نحو العالم الذي يحيط به، وعبر هذا الاعتماد على الأسرة يرى الطفل أفراد أسرته رموز مُهمّين في عالمه، لأنهم الوحيدون الذين يتفاعلون معه يوميًّا وباستمرار، وبالتدريج يتعلَّم كيف يدرك إشارتهم وحركاتهم ويبدأ فَهم معانيها، هذه الخطوة الأولى في الأسرة، حيث تلقّنه قواعد التَّنشئة الاجتماعيّة الأولى لتحدّد صورته حول نفسه ثم يتقدم الوالدان أكثر في حياته حتى يتعلَّم السلوك المقبول الجيد والرديء (عمر، 96:1994).

والتفاعلية الرمزيّة تصلح كإطار نظري للدراسة من خلال توضيح دور الأسرة في عملية التَّنشئة الاجتماعيّة، لما لها من دور فاعل ومُهم في المجتمع، حيث ينشأ الطفل ويتعلَّم عن طريق عملية التَّنشئة الاجتماعيّة.

ثانيًا: النظرية البنائية الوظيفيّة:

تقوم الفكرة الأساسية للنظرية البنائية الوظيفيةعلى فكرة النسق العضوي التي مؤداها أنّ "كلّ شيء يمكن النظر إليه باعتباره نسقًا أو كلًّا متكاملًا يتكون من أجزاء مثل الكائن الحي، وهدف الوظيفيّة أو التفسير الوظيفي الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراريته أو في الإضرار بهذه الاستمراريّة، ويمكن القول عمومًا: إنّ الاتجاه الوظيفي، كما أشار إليه (نعيم، 203:1992)، يعتمد على أفكار رئيسة تتلخَّص في: "النظر إلى أيّ شيء - سواء كان كائنًا حيًّا أم اجتماعيًا أم غيره- على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألَّف من عدد من الأجزاء المترابطة، ولكلّ نسق احتياجات أساسية لا بدّ من الوفاء بها، وإلا فإنَّ النسق سوف يفنى ويتغيّر تغيّرًا جوهريًا، لا بدّ أن يكون النسق دائمًا في حالة توازن، ولكي يتحقّق ذلك فلا بدّ أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته، وكلّ جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيًّا؛ أي يسهم في تحقيق توازن النسق، وقد يكون ضارًا وظيفيًّا؛ أي يقلل من توازن النسق، وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق، ويمكن تحقيق كلّ حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة تغيرات أو بدائل".

ومن هنا فالأسرة جزء أساسي في المجتمع، وتقوم بوظائف عدة من أهمها التَّنشئة الاجتماعية، ومن خلال تفاعل الأسرة مع باقي عناصر النسق الاجتماعيّ تعمل على استمرارية المجتمع، ويتحقَّق ذلك عند قيامها بدورها بصورة سليمة في التنشئة الاجتماعية، أما إذا اتّبعت الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية ولم تتّبع أساليب سليمة للحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، فإنّها ستضرّ باستمرارية المجتمع، وفي وهذه الحالة تصبح الأسرة ضارة وظيفيًّا، أي من بين المعوقات الوظيفية للمجتمع، وقد يظهر هذا الضرر في شكل انحراف الأطفال، الذين ينتظر منهم أن يكونوا مستقبلًا للمجتمع.

وأيضًا تناولت النظرية جانب التَّنشئة الاجتماعيّة من خلال أفكار بارسونز، فالهدف الأساسي في المحور الذي تدور حوله أفكار بارسونز هو تفسير النسق الاجتماعيّ العام، وقد استخدم بارسونز مفهوم التوازن بصفته أحد المقومات الرئيسة التي يرتكز عليها التحليل البنائي الوظيفي للنسق

الاجتماعيّ، فالعمليات الرئيسة التي يتحقق من خلالها هذا التوازن، هي عمليات التَّنشئة الاجتماعيّة والضبط الاجتماعيّ (عمر، 474:1994).

والطفل - في رأي بارسونز- يولد وليس لديه خبرة سلوكية، فتقوم الثقافة بتغذيته بتلك الخبرة (نعيم،209:1992). ويتضح من كلام بارسونز، أن توازن المجتمع يتم من خلال أداء الأسرة لدورها بصورة صحيحة في التَّنشئة الاجتماعيّة، فإذا ما حدث العكس واتّبعت الأسرة الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعيّة سيحدث خلل في توازن المجتمع، وقد يأخذ هذا الخلل شكل انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

الدِّراسات السابقة:

الدِّراسات المحليَّة:

دراسة (المرزوق، 2015)، بعنوان: الآثار السلبيَّة الناجمة عن استخدام الإنترنت على أنماط التفاعل الاجتماعيّ في إطار الأسرة السعودية. دراسة ميدانية في الرياض.

هدفت الدِّراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام الإنترنت في أنماط التفاعل الاجتماعيّ بين الفرد ووالديه وإخوته وزوجته وأبنائه، والتعرف إلى أثر استخدام الإنترنت في أنماط التفاعل الاجتماعيّ بين الفرد والمجتمع خارج إطار الأسرة بين الفرد وجيرانه وزملاء العمل، وقد اعتمدت الدِّراسة على منهج المسح الاجتماعيّ، وطُبّقت على عينة عشوائية، قدرها (400) مستخدم للإنترنت من الذكور في مدينة الرياض، وتم جمع المعلومات عن طريق الاستبانة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة: أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الجلوس أمام الإنترنت لفترات طويلة سبَّب لهم مشكلات اجتماعية مع أفراد أسرهم داخل المنزل، وأن التقصير في بعض الواجبات الاجتماعيّة بسبب كثرة استخدامهم للإنترنت، وأشغلهم الإنترنت عن التفاعل الاجتماعيّ مع إخوانهم وأخواتهم، وأدّى إلى قلة خروجهم من المنزل بهدف الترويح عن أفراد أسره.

الدِّراسات العربية:

دراسة (الجزار، 2017)، بعنوان: الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية بمصر.

هدفت الدِّراسة إلى التعرف إلى المخاطر الإلكترونية التي تواجه الأبناء في أثناء تعاملهم مع الإنترنت ورصد الأساليب التي تلجأ إليها الأسرة لتوفّر الحماية لأبنائها من هذه المخاطر، وقد اعتمدت الدِّراسة على العينة العشوائية من أولياء الأمور من ذوي المؤهلات المتنوعة ممن لديهم أطفال حتى سن 13(سنة)، وهي نهاية مرحلة الطفولة المتأخّرة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن أبرز نتائج الدِّراسة أن نسبة (98,7%) من أولياء الأمور أكّدوا على أهمية التّواصل الجيّد مع الأبناء وفتح نقاشات معهم وتوعيتهم بالمخاطر التي قد يتعرضون لها خلال تعاملاتهم الإلكترونية عبر الإنترنت، كما أكّدت نسبة (97,4%) من العينة ضرورة تهيئة سبل الاستخدام الصحي الآمن للأجهزة الإلكترونية، مثل: وضع الشاشة وارتفاع القدمين والإضاءة الملائمة، وأكدت نسبة (100%) من أولياء الأمور على أهمية تعريف أبنائهم بالمقصود بالخصوصية وضرورة الحفاظ عليها (الصور الشخصية والعائلية، البريد الإلكتروني، عنوان المنزل، رقم الهاتف) وعدم تداولها مع الغرباء.

دراسة (هالة، 2016): بعنوان التَّنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مو اقع التّواصل الاجتماعيّ: دراسة ميدانية بمحافظة قنا بمصر.

هدفت الدِّراسة إلى الوقوف على واقع التَّنشئة الأسرية للأبناء في ضوء تأثير مواقع التّواصل الاجتماعيّ عليهم، وقد طبّقت الدِّراسة على عدد (100) من أولياء الأمور للطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية بقنا، من خلال تطبيق استبانة تهدف إلى الوقوف على واقع التَّنشئة الأسرية للأبناء في المرحلة العمرية من (15-18) في ضوء تأثير مواقع التّواصل الاجتماعيّ ومعوقاته، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدِّراسة إلى عدد من المنتائج اهمها: قصور معرفة أولياء الأمور بمضامين مواقع التّواصل الاجتماعيّ وتأثيرها على الأبناء، ومن ثمّ قصور الدور الفعلي لأولياء الأمور لحماية الأبناء ورعايتهم من خطر التأثيرات المتلاحقة لمواقع التّواصل الاجتماعي.

المقارنة بين الدِّراسة الحالية والدِّراسات السابقة:

- **من حيث الموضوع:** اختلفت الدِّراسة الحالية مع دراسة (المرزوق، 2015) في موضوعها الذي هدف إلى التعرّف إلى أثر استخدام الإنترنت في أنماط التفاعل الاجتماعيّ بين الفرد ووالديه وإخوته وزوجته وأبنائه، والتعرّف إلى أثر استخدام الإنترنت في أنماط التفاعل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع خارج إطار الأسرة بين الفرد وجيرانه، بينما تهدف الدِّراسة الحالية إلى التعرّف إلى دور التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

وإلى حدّ ما، هناك تشابه بين دراسة (هالة، 2016) والدِّراسة الحالية، إذ إنّ الدّراستين تتناولان التَّنشئة الأسرية مع تركيز دراسة هالة على الوقوف على واقع التَّنشئة الأسرية للأبناء في ضوء تأثير مواقع التّواصل الاجتماعيّ عليهم، بينما تركّز الدِّراسة الحالية على الوقوف على دور التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ. وتتفق هذه الدراسة في جانب منها مع دراسة (الجزار، 2017) في رصدها للأساليب التي تلجأ اليها الأسرة في توفير الحماية لأبنائها من المخاطر الإلكترونية التي تواجههم في أثناء تعاملهم مع الإنترنت.

- **من حيث المنهج المتّبع:** اتفقت الدِّراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة (هالة، 2016)، ودراسة (المرزوق، 2015) التي

استخدمت منهج المسح الاجتماعي وهو أحد انواع المنهج الوصفي.

- **من حيث أداة وعينة الدِّراسة:** اتّفقت الدِّراسة الحالية في الاعتماد على الاستبانة، مع كل الدراسات السابقة. أما من حيث العينة فقد اتفقت الدِّراسة الحالية في الاعتماد على عينة من البالغين، مع دراسة (المرزوق، 2015) التي تمثّلت عينتها في (400) مستخدم للإنترنت من الذكور، أيضًا تتفق الدِّراسة الحالية مع دراسة كلٍّ من (هالة، 2016)، و(الجزار، 2017)، (في اختيار العينة من أولياء الأمور).

الاستفادة من الدِّراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدِّراسات السابقة في تحديد: مصطلحات الدِّراسة، ومنهج الدِّراسة.

وتتميز الدِّراسة الحالية عن الدِّراسات السابقة في:

موضوعها أنها تتناول دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وهو ما لم تتطرق إليه الدِّراسات السابقة.

منهجيّة الدِّراسة

نوع ومنهج الدِّراسة: تعد الدراسة وصفية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدِّراسة وطريقة اختيار العينة:

يتمثَّل مجتمع الدِّراسة في الأسر بمدينة الهفوف بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية التي لديها طالبات بالمدارس الابتدائية الحكومية بالهفوف. وبلغ عدد المدارس الحكومية للبنات بالهفوف (44) مدرسة حيث اختيرت (4) مدارس من (44) مدرسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ومثّلت نسبة (10%) من إجمالي المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بالهفوف.

وبلغ العدد الكلي للطالبات بالمدارس الأربع (1921) طالبة، واختيرت (449) أسرة من أسر الطالبات، وتم الاختيار بطريقة العينة العشوائية المنتظمة من قاعدة بيانات الطالبات بنسبة (23%) من العدد الكلي للأسر. وجاء توزيع حجم العينة كالآتي:

- الابتدائية السادسة والأربعون للطفولة المبكرة، وبلغ العدد الكلي للطالبات بها (545) طالبة، واختير (127) أسرة من أسر الطالبات.
- الابتدائية السابعة والأربعون بالهفوف، وبلغ العدد الكلي للطالبات بها (382) طالبة، وتم اختيار (89) أسرة من أُسر الطالبات.
- الابتدائية الثالثة والعشرون بالهفوف وبلغ العدد الكلي للطالبات بها (525) طالبة، وتم اختيار (123) أسرة من أُسر الطالبات.
- الابتدائية الثانية بالهفوف وبلغ العدد الكلي للطالبات بها (469) طالبة، وتم اختيار (110) أسرة من أُسر الطالبات.

مجالات الدِّراسة:

- **المجال الزمني:** جمعت البيانات في الفترة الزمنية (1442- 1443هـ).
- **المجال المكاني:** مدينة الهفوف بمحافظة الأحساءبشرق المملكة العربية السعودية تحديدًا مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية للبنات بالهفوف، حيث إنّ المدارس مكَّنت الباحثة من الحصول على عدد مناسب من الأسر التي لديها أطفال.
- **المجال البشري:** تكوَّن من الأسر التي لديها أطفال (طالبات) بالمدارس الابتدائية الحكومية للبنات بالهفوف.

أداة الدراسة:

استخدمت (الاستبانة المغلقة) كأداة رئيسة لجمع البيانات، ووجّهت لأولياء أمور الطالبات، إذ إنّ أولياء الأمور من خلال متابعة أطفالهم ومن خلال معرفتهم بأساليب التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية، يكون لديهم الخبرة المناسبة لدور التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، ووضعت أسئلة الاستبانة التي أجابت عن تساؤلات الدِّراسة وحققت أهدافها.

صدق أداة الدِّراسة:

للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، أُستخدِم معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كلّ فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كلّ محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (1): معاملات ارتباط فقرات كلّ محور بالدرجة الكلية له.

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
دور مراقبة الأسرة للاطفال	1	0.562**	5	0.632**
	2	0.699**	6	0.564**
	3	0.650**	7	0.597**
	4	0.647**		

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
دور ملء الأسرة لأوقات الفراغ.	1	0.662**	5	0.723**
	2	0.521**	6	0.573**
	3	0.704**	7	0.678**
	4	0.660**		

** دالة عند (0.01).

يتَّضح من الجدول (1) أنَّ جميع معاملات الارتباط بين كلّ فقرة والمحور المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01).

الجدول (2): معاملات ارتباط كلّ محور بالدرجة الكلية للاستبانة.

المحور	معامل الارتباط
دور مراقبة الأسرة.	0.736**
دور ملء الأسرة لأوقات الفراغ.	0.840**

**** دالة عند (0.01).**

ويبيّن الجدول (2) معاملات ارتباط كلّ محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أنّ جميع فقرات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

أساليب المعالجة الإحصائيّة:

أُستخدِم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد استخدِمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التّكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عيّنة الدِّراسة.
- التّكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد العينة على كلّ فقرة من الفقرات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقّق من ثبات الاستبانة.

عرض وتحليل الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء عرض وتحليل البيانات الميدانية التي جمعت عن طريق الإستبيان، وأرتكز التحليل على محاور:

المحور الأول: خصائص مجتمع الدِّراسة:

الجدول (3): توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغيّر النّوع.

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	57	12.7
أنثى	392	87.3
المجموع	449	100.0

يتّضح من الجدول (3) أنّ (87.3%) من الإناث، ويمثلن النسبة الأعلى، وربما يعود ذلك إلى اهتمام الإناث أكثر من الذكور بالتنشئة الاجتماعية الأسرية انطلاقًا من دورهنّ في تربية الأطفال. وأن (12.7%) من الذكور، ويمثلون النسبة الأقل.

الجدول (4): توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 20 إلى 30 سنة	219	48.8
من 31 إلى 40 سنة	146	32.5
من 41 سنة فأكثر	84	18.7
المجموع	449	100.0

يتَّضح من الجدول (4) أنّ (48.8%) تتراوح أعمارهم من (20) إلى (30) سنة، ويمثلون النسبة الأعلى، وتفسر هذه النتيجة أن هذه الفئة العمرية أبنائهم أطفال في سن المرحلة الابتدائية وهذا البحث يدرس اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على انحراف الأطفال ودور الأسر في الحد من ذلك،في حين أن (18.7%) أعمارهم من (41) سنة فأكثر، ويمثلون النسبة الأقل وقد يكون غالبية أبنائهم تخطوا المرحلة الابتدائية.

الجدول (5): توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى	العدد	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	6	1.3
ابتدائي	7	1.6
متوسط	10	2.2
ثانوي	92	20.5
جامعي	291	64.8
فوق الجامعي	40	8.9
دبلوم	3	0.7
المجموع	449	100.0

يتَّضح من الجدول (5) أنّ (64.8%) مستواهم التعليمي جامعي، ويمثلون النسبة الأعلى، ويمكن ارجاع ذلك الي إنهم في زمن أصبح فيه التعليم الجامعي ثقافة منتشرة في المجتمع وضرورة. بينما النسبة الأقل (7, %) حصلن على دبلوم في تخصصات مختلفة.

الجدول (6): توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير صلة القرابة بالطفل.

صلة القرابة	العدد	النسبة المئوية
أم	260	57.9
جدّ	82	18.3
أخت	56	12.5
أخ	15	3.3
أب	30	6.7
جدّة	4	0.9
أخرى	2	0.4
المجموع	449	100.0

يتّضح من الجدول (6) أنّ (57.9%) صلة قرابتهم بالطفل أم، ويمثلون النسبة الأعلى، وأن (4و0) صلة قرابتهم بالطفل جاءت تحت إجابات أخرى، قد تكون خال، خالة، عم، عمة، أو قرابات أخرى، مما يوضح أن غالبية متابعة الأطفال في الأسر تكون من قبل الأمهات أكثر من الآباء بحكم إنشغال غالبية الآباء خارج المنزل.

الجدول (7) توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير الزمن الذي يقضيه الطفل في استخدام مو اقع التّواصل الاجتماعيّ بالساعات.

الزمن	العدد	النسبة المئوية
أقل من ساعة	77	17.1
من 1 إلى أقل من 3	173	38.5
من 3 إلى أقل من 6	141	31.4
6 فأكثر	58	12.9
المجموع	449	100.0

يتّضح من الجدول (7) أن (38.5%) يقضي أطفالهم على وسائل التّواصل الاجتماعيّ وقتًا يتراوح من (1) إلى أقل من (3) ساعات، ويمثلون النسبة الأعلى وهذا الزمن ليس طويلًا مما يعني متابعة الأسر للأطفال ومنعهم من متابعة مواقع التواصل الاجتماعي زمنًا طويلًا، وأن (12.9%) يقضي أطفالهم على وسائل التّواصل الاجتماعيّ وقتًا (6) ساعات فأكثر، ويمثلون النسبة الأقل، وقد يكون ذلك بسبب انشغال هذه الأسر.

المحور الثاني: دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ.

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة حول دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجات مو افقة أفراد العينة حول التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحد من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المو افقة	الترتيب
دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الطفل.	2.89	0.213	كبيرة	3
دور مراقبة الأسرة للاطفال.	2.89	0.220	كبيرة	4
دور التَّنشئة الأسرية ككلّ.	**2,89**	**0.182**	**كبيرة**	

يبيّن الجدول (8) حصول جميع محاور دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، على درجات موافقة كبيرة، حيث حصل محور دور "ملء الأسرة لأوقات الفراغ" ودور "مراقبة الأسرة للاطفال "، على متوسط حسابي قيمته (2.89)، وهذا يدل على أنّ دور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ كان بدرجة كبيرة.

ولهذا يمكن القول: أن للتنشئة الاجتماعية الأسرية دورًا كبيرًا في تحصين الطفل وتعليمه وتوجيهه وتوعيته بمخاطر الإفراط في استخدام مواقع وسائل التّواصل الاجتماعيّ، مما يسهم في الحدّ من انحرافهم بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

وفيما يأتي عرض تفصيليًا لدور التَّنشئة الاجتماعية الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ على النحو الآتي:

المحور الثالث: دور مر اقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ.

الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجات مو افقة أفراد العينة حول دور مر اقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ.

م	الفقرات	درجة المو افقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المو افقة	الر تبة
		ك	%	ك	%	ك	%				
6	تعلّم الآباء والأمهات كيفية استخدام الإنترنت لتكون لديهم القدرة على فرض قيود وضوابط على استعمال الطفل للإنترنت حتى لا يستخدم المواقع التي تؤدي إلى الانحراف.	420	93.5	27	6.0	2	0.4	2.93	0.271	كبيرة	1
7	مراقبة سلوك الطفل وتفكيره أثناء استخدامه للإنترنت مع ضرورة تواجد أحد الأبوين لتعديل أي ميل إلى الانحراف.	418	93.1	30	6.7	1	0.2	2.92	0.266	كبيرة	2
5	اهتمام الأسرة بوضع قائمة بالمواقع الإلكترونية المفضلّة للأبناء، يساهم في إبعادهم عن المواقع المشبوهة وبالتالي الانحراف.	412	91.8	29	6.5	8	1.8	2.90	0.355	كبيرة	3

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%				
2	حرص الأسرة على عدم إفراط الطفل في التعامل مع وسائل التّواصل الاجتماعيّ يؤدي إلى حماية الطفل من الانحراف.	407	90.6	33	7.3	9	2.0	2.89	0.376	كبيرة	4
4	استخدام البرمجيات الحديثة في مراقبة ما يشاهده الطفل، يجعل الأسرة تتدارك مشاهدة الطفل لأي انحراف على مواقع التّواصل.	397	88.4	46	10.2	6	1.3	2.88	0.374	كبيرة	5
1	توفير الوعي الديني والتربية السليمة للطفل يجعل الطفل رقيبًا على نفسه عندما يتصفح مواقع الإنترنت، وبذلك يقلل من احتمالية اكتسابه الانحراف من مواقع التّواصل الاجتماعيّ.	400	89.1	37	8.2	12	2.7	2.87	0.414	كبيرة	6
3	تحديد وقت لاستخدام الطفل لمواقع التّواصل الاجتماعيّ يساهم في حمايته من أي برامج تؤدي إلى الانحراف.	397	88.4	41	9.1	11	2.4	2.84	0.412	كبيرة	7
	المتوسط العام							**2.89**	**0.220**	**كبيرة**	

يبيّن الجدول (9) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة حول دور مراقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، تراوحت قِيَمها بين (2.84– 2.93) وجميعها بدرجات موافقة كبيرة، حيث حصلت الفقرة (6) التي تنص على: " تعلّم الآباء والأمهات كيفية استخدام الإنترنت لتكون لديهم القدرة على فرض قيود وضوابط على استعمال الطفل للإنترنت حتى لا يستخدم المواقع التي تؤدي إلى الانحراف " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.93)، في حين حصلت الفقرة (3) التي تنص على: "تحديد وقت لاستخدام الطفل لمواقع التّواصل الاجتماعيّ يساهم في حمايته من أي برامج تؤدي إلى الانحراف" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.84) وكانت كذلك بدرجة موافقة كبيرة.

كما يبيّن الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.89) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن دور مراقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ كان بدرجة كبيرة، وتفسر هذه النتيجة الدور الوقائي للأسرة في مراقبة ومتابعة الأطفال في أثناء استخدامهم لمواقع التّواصل الاجتماعيّ، توضح أيضًا أن الأسرة تدرك أهمية دورها في مراقبة استخدام أطفالها لوسائل التّواصل الاجتماعيّ، مما قلّل من دخولهم للمواقع غير المناسبة لهم.

المحور الرابع: دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب موافقة التّواصل الاجتماعيّ.

الجدول (10): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات موافقة أفراد العينة حول دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب موافقة التّواصل الاجتماعيّ.

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%				
2	تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات المفيدة بعيدًا عن مواقع التّواصل الاجتماعيّ.	422	94.0	26	5.8	1	0.2	2.94	0.251	كبيرة	1
6	اصطحاب الأسرة الطفل للتنزّه في الحدائق والمنتزهات يلفت نظره نحو الطبيعة ومتعتها بعيدًا عن مواقع التّواصل الاجتماعيّ.	423	94.2	24	5.3	2	0.4	2.93	0.260	كبيرة	2

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		ك	%	ك	%	ك	%				
3	حثّ الأسرة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية في محيطه يقلّل من تعلقه بوسائل التّواصل الاجتماعيّ.	412	91.8	36	8.0	1	0.2	2.92	0.287	كبيرة	3
4	إشراك الأسرة للطفل في النشاط الرياضي المنظم كالأندية، يملأ حيزًا كبيرًا من وقته الذي يقضيه في متابعة مواقع التّواصل الاجتماعيّ.	413	92.0	34	7.6	2	0.4	2.91	0.294	كبيرة	4
5	تنمية الأسرة لروح العمل الطوعي في الطفل يبعده عن العالم الافتراضي الذي يعيشه في وسائل التّواصل الاجتماعيّ.	409	91.1	37	8.2	3	0.7	2.90	0.317	كبيرة	5
7	زيادة الأسرة للتحفيز المادي والمعنوي مقابل مزيد من الجهد والوقت المبذول في التحصيل الأكاديمي على حساب الوقت المخصص لمواقع التّواصل الاجتماعيّ.	397	88.4	49	10.9	3	0.7	2.88	0.348	كبيرة	6
1	ملء الأسرة لأوقات فراغ الطفل بقصص واقعية لأشخاص تعرضوا لجرائم إنترنت تحذر الطفل من ارتكاب مثل هذه الجرائم.	348	77.5	83	18.5	18	4.0	2.74	0.525	كبيرة	7
	المتوسط العام							2.89	0.213	كبيرة	

يبيّن الجدول (10) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة حول دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، تراوحت قيمها بين (2.74– 2.94) وجميعها بدرجات موافقة كبيرة، حيث حصلت الفقرة (2) التي تنص على: "تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات المفيدة بعيدًا عن مواقع التّواصل الاجتماعيّ" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.94)، في حين حصلت الفقرة (1) التي تنص على: "ملء الأسرة لأوقات فراغ الطفل بقصص واقعية لأشخاص تعرضوا لجرائم إنترنت تحذر الطفل من ارتكاب مثل هذه الجرائم" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.74).

كما يبيّن الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.89) ودرجة موافقة كبيرة.

وتفسر هذه النتيجة بأن وقت الفراغ هو العامل الرئيس لإدمان الأطفال لمواقع التّواصل الاجتماعيّ، وبالتالي السبب الرئيس لانحرافهم، ولذلك نجد أن الأُسر تحرص على ملء وقت فراغ أطفالها بعيدًا عن استخدام هذه المواقع، مما عزَّز من دورها في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعي.

مناقشة النتائج والتوصيات

يعرض هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة ومناقشتها من خلال الإجابة عن أسئلة الدِّراسة، وذلك عن طريق تحليل الاستبيان الذي وزع على عينة الدِّراسة، كما يتناول توصيات الدِّراسة:

مناقشة نتائج الدِّراسة:

مناقشة نتائج السؤال الرئيس، الذي ينص على: "ما دور التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ؟".

هَدَف هذا السؤال إلى التعرّف إلى دور التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج أنَّ دور التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ على درجات موافقة كبيرة في جميع المحاور بمتوسط حسابي قيمته (2.89)، حيث حصل محور دور "ملء الأسرة لأوقات الفراغ" ومحور دور "مراقبة الأسرة" على متوسط حسابي متساوي قيمته (2.89) ودرجة موافقة كبيرة.

إذن للتنشئة الاجتماعية الأسرية دور كبير في الحد من إنحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

وتفسّر هذه النتيجة النظرية البنائية الوظيفية التي تناولت جانب التَّنشئة الاجتماعيّة، فالهدف الأساسي في المحور الذي تدور حوله أفكار بارسونز هو تفسير النسق الاجتماعيّ العام، وقد استخدم بارسونز مفهوم التوازن بوصفه أحد المقومات الرئيسة التي يرتكز عليها التحليل البنائي الوظيفي للنسق الاجتماعيّ، فالعمليات الرئيسة التي يتحقق من خلالها هذا التوازن هي عمليات التَّنشئة الاجتماعيّة والضبط الاجتماعيّ.

وهنا تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الأساسي، ومن ثم تحقق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي. وفيما يلي عرض يوضح أن الإجابة عن هذا التساؤل الرئيس تمت من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة

مناقشة نتائج إجابة السؤال الفرعي الأول، الذي ينص على: "ما دور مر اقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مو اقع التّواصل الاجتماعيّ؟".

هدف هذا السؤال إلى التعرّف إلى دور مراقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العيّنة لدور مراقبة الأسرة للأطفال في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ جميعها جاءت بدرجات موافقة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.89)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على: "تعلم الآباء والأمهات كيفية استخدام الإنترنت لتكون لديهم القدرة على فرض قيود وضوابط على استعمال الطفل للإنترنت حتى لا يستخدم المواقع التي تؤدي إلى الانحراف" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.93).

كما أظهرت النتائج حصول إجمالي الفقرات على درجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن دور مراقبة الأسرة للأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ كان بدرجة كبيرة؛ وتفسّر هذه النتيجة بأنّ الأسرة تدرك أهمية دورها في مراقبة استخدام أطفالها لوسائل التّواصل الاجتماعيّ، مما قلّل من دخولهم للمواقع غير المناسبة لهم، وأيضًا يحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

وينصب ذلك فيما ذكرته النظرية البنائية الوظيفية من أن الأسرة أدت وظيفتها المتمثلة في مراقبة الأطفال بصورة سليمة أي وظيفة إيجابية مما يؤدي إلي الحد من إنحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي مما يساهم في إستقرار توازن المجتمع إذ أنه إذا قل الإنحراف استقر وتوازن المجتمع.

وتتّفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هالة، 2016)، التي أكّدت على أهمية الوقوف على واقع التَّنشئة الأسرية للأبناء في ضوء تأثير مواقع التّواصل الاجتماعيّ عليهم. ومن هنا تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول ومن ثم تحقق هدف الدراسة الفرعي الأول المتمثل في توضيح دورمراقبة الأسرة للأطفال في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني، الذي ينصّ على: "ما دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ؟".

هدف هذا السؤال إلى التعرف إلى دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وقد أظهرت النتائج أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة حول دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، جاءت بدرجات موافقة كبيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.89)، حيث حصلت الفقرة التي تنص على: "تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات المفيدة بعيدًا عن مواقع التّواصل الاجتماعيّ" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.94).

و بيَّنت النتائج حصول إجمالي الفقرات على درجة موافقة كبيرة، وهذا يدلّ على أن دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ كان بدرجة كبيرة.

وينصب ذلك في ما ورد في النظرية التفاعلية الرمزية، إذ أن الأسرة إذا أهتمت بملء أوقات فراغ الطفل يعد ذلك مؤشرا لتفاعل الأسرة مع أطفالها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المرزوق،2015) التي توصلت إلى أنَّ الجلوس أمام الإنترنت فترات طويلة سبَّب لهم مشكلات اجتماعية

مع أفراد أسرهم داخل المنزل، والتقصير في بعض الواجبات الاجتماعيّة بسبب كثرة استخدامهم للإنترنت، وأن الإنترنت أشغلهم عن التفاعل الاجتماعيّ مع إخوانهم وأخواتهم، وأن استخدام الإنترنت أدى إلى قلة خروجهم من المنزل بهدف الترويح مع أفراد أسرهم.

ومن هنا تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني ومن ثم تحقيق هدف الدراسة من هذا السؤال و المتمثل في الكشف عن دور ملء الأسرة لأوقات فراغ الأطفال في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

ملخّص النتائج:

أثبتت نتائج الدراسة أن للتنشئة الاجتماعية الأسرية دورًا كبير في الحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وأتضح ذلك من خلال قيام الأسرة بالأساليب التالية:

أ) ملء الأسرة لأوقات فراغ الطفل من خلال الآتي:

- أصطحاب الأسرة الطفل لتنزه في الحدائق والمنتزهات يلفت نظرة نحو الطبيعة ومتعتها بعيدًا عن مواقع التواصل الاجتماعيّ.
- تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات المفيدة بعيدًا عن مواقع التواصل الاجتماعي.
- حث الأسرة للطفل على تكوين علاقات اجتماعية في محيطة يقلل من تعلقة بمواقع التواصل الاجتماعيّ.

ب) مراقبة الأسرة للأطفال يحد من الانحراف بسبب مواقع التواصل الاجتماعيّ من خلال الآتي:

- تعلم الآباء والأمهات كيفية استخدام الأنترنت لتكون لديهم القدرة على فرض قيود وضوابط على استعمال الطفل للأنترنت حتى لا تُستخدم المواقع التي تؤدي إلى الانحراف.
- مراقبة سلوك الطفل وتفكيرة في أثناء استخدامه للأنترنت مع ضرورة تواجد أحد الأبوين لتعديل أي ميل للانحراف.
- اهتمام الأسرة بوضع قائمة للمواقع الالكترونية المفضلة للأبناء يساهم في ابعادهم عن المواقع المشبوهه وبالتالي الانحراف.

اذًا وضحت نتائج الدراسة أن للتنشئة الاجتماعية الأسرية دورًا كبير للحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعيّ، واتضح ذلك من خلال قيام الأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تناولتها الدراسة ولا يمكن وضع أولوية لأحد هذه الأساليب على الآخر إذ أن كل أسلوب له دور مهم لا يمكن الأستغناء عنه للحد من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعيّ.

توصيات الدِّراسة

وبناء على نتائج الدراسة وضعت التوصيات التالية:

- حثّ الأسر على الاهتمام أكثر بملء وقت فراغ أطفالهم بما يفيد للحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال توفير البيئة التي تساعد الطفل في تكوين الميول والإتجاهات بإستثمار أوقاتهم من خلال توجيههم نحو تكوين صداقات مفيدة، وتنظيم رحلات أسرية،وتشجيعهم على الإنخراط في الإنشطة المتنوعة كافة(العلمية،الثقافية،الرياضية،الترفيهية).
- زيادة قرب الأسر من الأطفال حتى تتم مراقبتهم فيما تتم مشاهدته في مواقع التواصل الاجتماعيّ، ويمكن أن يتم ذلك بعدة طرق مثل:الحوار والتحث معهم حول كيفية لتعامل الفاعل والآمن مع مواقع التواصل الاجتماعي، وتحذيرهم من التحدث مع الغرباء وعدم إعطائهم أي معلومات خاصة عن الأسرة وموقع السكن، وكل ما يتعلق بخصوصيتهم من أجل خلق بئية إلكترونية آمنة، وتشجيعهم على ضرورة إبلاغ الأسرة في حال التعرض لمثل تلك المواقف لضمان عدم استغلال براءتهم، ويجب تنبيههم بعدم دخول المواقع المحظورة.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوعًا ذا أهمية في استقرار المجتمع ألا وهو دور التنشئة الاجتماعيّة الأسرية في الحدّ من انحراف الأطفال بسبب مواقع التواصل الاجتماعيّ، إذ تعدّ التَّنشئة الاجتماعيّة الأسرية خط الدفاع الأول في مواجهة الانحراف لدى الأطفال، فقد أضحت مهمة الأسرة الآن ليست في توفير الضروريات لأفرادها ومستلزمات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن والحفاظ على أمن الأبناء وحياتهم فقط، لكن هي مطالَبة بحماية أبنائها ورعايتهم دينيًّا وخلقيًّا وفكريًّا، ولا بدّ أن يكون لها دور استباقي ووقائي من خلال اتباع أساليب سليمة للتنشئة الاجتماعيّة لتذليل ما يعترضهم من مشكلات وإبعادهم عن عالم الانحراف بسبب مواقع التّواصل الاجتماعيّ، لأنه إذا تم ترك الأطفال بمشاهدة مواقع التواصل الاجتماعيّ كما يحلو لهم دون اتباع أساليب تنشئة اجتماعية سليمة سينحرف هؤلاء الأطفال الذين يمثلون مستقبل المجتمعات في التنمية وستفقد المجتمعات استقرارها، لذا لابد من القيام بالتنشئة الاجتماعيّة الأسرية بصورة سويّه للحدّ من انحراف الأطفال.

التمويل:

البحث ممول من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل. رقم المشروع GRANT 1261.

المصادروالمراجع

ابن منظور، م. (2000). *لسان العرب*، (ط1)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر

آل عيدان، ر.(2014). *أثر مواقع التّواصل الاجتماعيّ على عملية الضبط الاجتماعيّ*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الجزار، هـ (2017). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام الكتروني امن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، العدد 175، ص696-741.

حجاجي،هـ.(2016). *التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي*، دراسة ميدانية بمحافظة قنا بمصر، مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس، رابطة التربويين العرب، المجلد 75 - العدد 75، ص515-538.

الخضيري. أ. (2011). *الخدمات الاجتماعيّة ورعاية الأسرة والطفولة*. الرياض: مكتبة ابن تيمية للنشر.

الخطيب، س. (2006). *نظرة في علم الاجتماع الأسري*، الرياض: مكتبة الشقري.

زلاقي، ح. (2018). نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، ع(17)، 770-787.

طيوب، س. (2019). *الدور التكاملي للأسرة والروضة في رعاية الطفل- دراسة ميدانية برياض الأطفال بالمسيلة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر.

عبد الحميد، ج. (2017). علم الاجتماع المعاصر وتطبيقاته، *مجلة القراءة والمعرفة*. ع99: القاهرة.

عبد القادر، هـ (2012). *الحراك الاجتماعي في المجتمع العربي*، بيروت: مطبعة الهلال.

العلوي، م. (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة جديدة*، الرياض: مكتبة العبيكان

عمر، خ. (1994). *علم اجتماع الأسرة*، دار الشروق للنشر والتوزيع.

عودة، م.(بدون) أسس علم الاجتماع،بيروت،دار النهضة للطباعة والنشر.

غنام،ص. (2020)، *دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن (دراسة ميدانية في مدينة باتنة)*، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، السنة الأولى العدد12، الجزائر، ص516-630.

قاصد، م. (2013). *انثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة*.الكويت: مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع.

قناوي، هـ (2015م). *الطفل تنشئته وحاجاته*، الدمام: مكتبة المتنبىء للنشر والتوزيع.

كافي، م. (2019). *التغير الاجتماعيّ: أسسه وتطبيقاته*. بيروت: مكتبة القلم الحر.

لطفي، ط. وآخرون. (1999). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية. (2010). *المعجم الوسيط*، القاهرة: مكتبة مدبولي.

مجمع اللغة العربية. (2012). *معجم المعاني*، القاهرة: مطابع الشروق.

مجمع اللغة العربية. (2009). *معجم بن منظور*. القاهرة: مطابع المجمع.

المرزوق، ف. (2015). *الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الانترنت على أنماط التفاعل الاجتماعيّ في إطار الأسرة السعودية* (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الجوف.

مصطفى، إ. وأنيس، إ. (1410). *المعجم الوسيط*، ج(1)، استنابول- تركيا: المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

مطالي، ل. (2015). *الأسرة ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا وتربويا*. (ط2). الرياض: مكتبة المتنبي.

نعيم، س. (1992). *النظرية في علم الاجتماع*، (ط4)، المكتب العربي للأونست.

References

Ghose, L. (2018). How Courts Impact Federal Administrative Behavior. Eric Digest. No. (368). Ed:852744.